برنامج الأمم المتحدة للبيئة

CBD/SBSTTA/27/3/Add.2

الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي

Distr.: General
29 June 2025
Arabic
Original: English

الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية
الاجتماع السابع والعشرون
بنما سيتي، 20–24 أكتوبر/تشرين الأول 2025
البند 4 من جدول الأعمال المؤقت*
المسائل المتعلقة ببرنامج عمل المنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات في مجال التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية

استعراض النتائج المستخلصة من موجز التقييم المواضيعي للأسباب الكامنة وراء فقدان التنوع البيولوجي، ومحددات التغيير التحويلي، وخيارات تحقيق رؤية عام 2050 للتنوع البيولوجي وتداعياتها الخاص بمقرري السياسات

مذكرة من الأمانة

أولا- خلفية

1- في المقرر 36/14، دعا مؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي المنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات في مجال التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية إلى فهم وتقييم المحددات السلوكية والاجتماعية والاقتصادية والمؤسسية والتقنية والتكنولوجية للتغيير التحويلي، وكيفية نشر تلك المحددات لتحقيق رؤية عام 2050 للتنوع البيولوجي.

2- وفي المقرر 19/15، رحب مؤتمر الأطراف بموافقة الاجتماع العام للمنبر، في دورته الثامنة، على إجراء تقييم مواضيعي للأسباب الكامنة وراء فقدان التنوع البيولوجي ومحددات التغيير التحويلي وخيارات تحقيق رؤية عام 2050 ("تقييم التغيير التحويلي")، على النحو الوارد في تقريره بشأن تحديد النطاق، فضلا عن المساهمة العلمية المهمة لهذا التقييم في تنفيذ إطار كونمينغ–مونتريال العالمي للتنوع البيولوجي.

3- وفي المقرر 11/16، أحاط مؤتمر الأطراف علما بالمعلومات الواردة في النظرة العامة على التقييمات السابقة والمستقبلية للمنبر، بما في ذلك تقييم التغيير التحويلي، والتي سينظر فيها الاجتماع العام للمنبر في دورته الحادية عشرة.

* CBD/SBSTTA/27/1.

4- وفي المقرر نفسه، طلب مؤتمر الأطراف من الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية النظر في نواتج المنبر وفقا للجدول الوارد في مرفق المقرر. وفي هذا الجدول، طُرِح تقييم التغيير التحويلي للنظر فيه في اجتماع للهيئة الفرعية يُعقد قبل الاجتماع السابع عشر لمؤتمر الأطراف.

5- وفي دورته الحادية عشرة، وافق الاجتماع العام للمنبر على موجز تقييم التغيير التحويلي الخاص بمقرري السياسات،[1] وقبل فصول التقييم، بما في ذلك موجزاتها التنفيذية.

ثانيا- هدف ونطاق التقييم

6- خُلص في *تقرير التقييم العالمي الأول بشأن التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية*[2] إلى وجود مسارات لتحقيق رؤية عام 2050 للتنوع البيولوجي بالتزامن مع أهداف التنمية البشرية الرئيسية. ومع ذلك، تتطلب هذه المسارات تغييرا تحويليا جذريا، يُعرّف بأنه إعادة تنظيم جذري على نطاق النظام عبر العوامل التكنولوجية والاقتصادية والاجتماعية، بما في ذلك النماذج والأهداف والقيم.

7- وركز مؤلفو موجز تقييم التغيير التحويلي الخاص بمقرري السياسات على التغيير التحويلي الذي يسهم عن عمد في تحقيق الغايات والأهداف العالمية للإطار وفي تحقيق رؤية عام 2050 للتنوع البيولوجي. كما استندوا إلى تعريف التغيير التحويلي وأوضحوه بشكل أكبر، مع التركيز على معنى التغيير التحويلي وكيفية حدوثه وكيفية تعزيزه وتسريعه. وثالثا، نظروا في التحديات والعوائق التي تحول دون تحقيق التغيير التحويلي.

8- ويصف المؤلفون أولا، استنادا إلى الأدبيات والأدلة المستمدة من مختلف التخصصات العلمية ونظم المعارف، سبب كون التغيير التحويلي ملحا وضروريا وتحديا. كما يوضحون كيف يمكن تحقيق التغيير التحويلي، ويعددون الاستراتيجيات والإجراءات التي تسهم في هذا التغيير. وأخيرا، يقدمون دراسة عن دور جميع الجهات الفاعلة، في نهج يشمل الحكومة بأكملها والمجتمع بأكمله.

ثالثا- موجز خلفية التقييم ورسائله الرئيسية

9- قدمت أمانة الاتفاقية في هذا القسم موجزا للقضايا الرئيسية التي تناولها التقييم، لتسهيل الرجوع إليها. وللحصول على نظرة عامة أكثر شمولا، يشجع القراء على الرجوع إلى موجز التقييم الخاص بمقرري السياسات.

10- وحدد مؤلفو موجز التقييم الخاص بمقرري السياسات ثلاث رسائل رئيسية (هي، التغيير التحويلي ملح وضروري ومحفوف بالتحديات – ولكنه ممكن؛ واستراتيجيات وإجراءات للتغيير التحويلي؛ وتمكين التغيير التحويلي: أدوار للجميع).

التغيير التحويلي ملح وضروري ومحفوف بالتحديات – ولكنه ممكن

11- يشير المؤلفون إلى أن التغيير التحويلي عملية تتضمن تحولات جوهرية على مستوى النظام في وجهات النظر (أي، طرق الرؤية والتفكير والمعرفة)، والهياكل (أي، طرق التنسيق والتنظيم والحوكمة)، والممارسات (أي، طرق الفعل والسلوك والتواصل). ويشير مصطلح "جوهري" إلى عمق التغيير وجودته واتجاهه، بينما يشير مصطلح "على مستوى النظام" إلى نطاق التغييرات على مختلف المستويات والمقاييس في النظام. ووفقا للمؤلفين، يعد التغيير التحويلي ملحا نظرا لضيق الوقت المتاح لتجنب المزيد من فقدان التنوع البيولوجي. كما يعتبرون التغيير التحويلي ضروريا لأنهم يرون

[1] متاح على www.ipbes.net/transformative-change-assessment.

[2] متاح على www.ipbes.net/global-assessment.

أن النُهج السابقة والحالية فشلت في التصدي للتحديات والأزمات العالمية المترابطة. وأخيرا، يعتبرون التغيير التحويلي ممكنا لأن دراسات الحالة تُظهر إمكانات تحويلية وتُظهر عواقب بيئية واجتماعية إيجابية كبيرة على الطبيعة والناس.

12- وتم تحديد خمسة تحديات رئيسية للتغيير التحويلي في التقييم: (أ) علاقات الهيمنة المستمرة؛ (ب) أوجه عدم المساواة الاقتصادية والسياسية؛ (ج) السياسات غير الكافية والمؤسسات غير المناسبة؛ (د) أنماط الاستهلاك والإنتاج غير المستدامة والعادات والممارسات الفردية؛ (هـ) محدودية الوصول إلى التكنولوجيات النظيفة ونظم المعارف والابتكار غير المنسقة.

13- وتسلط ستة نُهج واسعة ومترابطة الضوء على رؤى متكاملة لتعزيز التغيير التحويلي وتسريعه: (أ) نهج النظم؛ (ب) النُهج الهيكلية؛ (ج) نُهج التحول الداخلي؛ (د) نُهج التمكين؛ (هـ) نُهج المشاركة في استحداث المعارف؛ (و) نُهج العلوم والتكنولوجيا.

استراتيجيات وإجراءات للتغيير التحويلي

14- حدد المؤلفون خمس استراتيجيات متكاملة والإجراءات المرتبطة بها لإحداث تغيير تحويلي، بناء على ورودها في الدراسات التي جرى تقييمها: (أ) الحفاظ على الأماكن ذات القيمة للطبيعة والناس وتجديدها؛ (ب) دفع التغيير النظامي في القطاعات الأكثر مسؤولية عن فقدان التنوع البيولوجي وتدهور الطبيعة؛ (ج) تحويل النظم الاقتصادية من أجل الطبيعة والإنصاف؛ (د) تحويل نظم الحوكمة لجعلها متكاملة وشاملة وخاضعة للمساءلة وقابلة للتكيف؛ (هـ) تغيير وجهات النظر والقيم المجتمعية للاعتراف بالارتباطات الأساسية بين الناس والطبيعة وإعطائها الأولوية.

تمكين التغيير التحويلي: أدوار للجميع

15- تؤدي القيم ووجهات النظر العالمية دورا هاما في دعم رؤى التغيير التحويلي. ويستند التغيير التحويلي المتعمد إلى رؤى ترتكز على قيم متسقة مع الاستدامة، تتسم بالإنصاف والشمول والاحترام والتكيف، ولها آثار تتجاوز أي نطاق فردي. وهناك إمكانات كبيرة لمزيد من التعاون بين مجموعات الجهات الفاعلة ولإرساء تحالفات جديدة، تكون أكثر فعالية في إحداث التغيير التحويلي مقارنة بسعي الجهات الفاعلة للتغيير بشكل فردي. كما أن الأسباب الكامنة وراء فقدان التنوع البيولوجي وتدهور الطبيعة تولد أوجه عدم مساواة وظلم. ويتمتع أولئك الذين استفادوا أكثر من غيرهم من الأنشطة الاقتصادية المرتبطة بفقدان التنوع البيولوجي وتدهور الطبيعة بقدرة أكبر على العمل. ويسهم سعي الحكومات إلى إحداث التغيير التحويلي في اتساق السياسات عندما يستند إلى نهج للحكومة بأكملها والترابط. ويؤدي المجتمع المدني دورا هاما في إحداث التغيير التحويلي، ويكون أكثر فعالية في بيئة تمكينية.

16- ويتضمن الموجز الخاص بمقرري السياسات الرسائل الرئيسية السبع عشرة الواردة أدناه.

التغيير التحويلي ملح وضروري ومحفوف بالتحديات – ولكنه ممكن

- الرسالة الرئيسية 1: "إن التغيير التحويلي من أجل عالم عادل ومستدام أمر ملح وضروري لمعالجة الأزمات العالمية المترابطة المتعلقة بفقدان التنوع البيولوجي وتدهور الطبيعة والانهيار المتوقع لوظائف النظم الإيكولوجية الرئيسية. وتأخير العمل لتحقيق الاستدامة العالمية مكلف مقارنة بفوائد اتخاذ الإجراءات الآن."
- الرسالة الرئيسية 2: "يُعرَّف التغيير التحويلي بأنه تحولات جوهرية على مستوى النظام في وجهات النظر والهياكل والممارسات. ويعمل التغيير التحويلي المتعمد من أجل عالم عادل ومستدام وجهات النظر والهياكل والممارسات بطرق تعالج الأسباب الكامنة وراء فقدان التنوع البيولوجي وتدهور الطبيعة. وفي الوقت نفسه، يبقى من المهم إدراك وتعزيز وجهات النظر والهياكل والممارسات التي تتماشى مع

هدف بناء عالم عادل ومستدام، مثل تلك التي يتبناها العديد من الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية."

- الرسالة الرئيسية 3: "هناك أربعة مبادئ رئيسية تستجيب للأسباب الكامنة وراء فقدان التنوع البيولوجي وتدهور الطبيعة وتعالجها وتوجه عملية التغيير التحويلي المتعمد. وهذه المبادئ هي الإنصاف والعدالة، والتعددية والشمول، والعلاقات بين الناس والطبيعة القائمة على الاحترام والمتبادلة، والتعلم التكيفي والعمل."

- الرسالة الرئيسية 4: "يواجه التغيير التحويلي من أجل عالم عادل ومستدام تحديات منهجية ومستمرة وواسعة الانتشار. وتتجلى التحديات المنهجية كحواجز تعيق التغيير التحويلي أو تمنعه، وتعزز الوضع الراهن."

- الرسالة الرئيسية 5: "إن دمج الرؤى المستمدة من نُهج ونظم معرفية متنوعة، بما في ذلك المعارف الأصلية والمحلية، يعزز الاستراتيجيات والإجراءات الرامية إلى إحداث تغيير تحويلي."

- الرسالة الرئيسية 6: "التغيير التحويلي ممكن، ويتسم بجودة التغيير واتجاهه. وتسهم التغييرات الصغيرة والكبيرة في إحداث تغيير تحويلي من أجل عالم عادل ومستدام عندما تعالج الأسباب الكامنة وراء فقدان التنوع البيولوجي وتدهور الطبيعة."

استراتيجيات وإجراءات للتغيير تحويلي

- الرسالة الرئيسية 7: "تُحدث خمس استراتيجيات رئيسية وإجراءات مرتبطة بها تأثيرات متكاملة ومتآزرة، ولديها إمكانات كبيرة لدفع عجلة التغيير التحويلي المتعمد من أجل الاستدامة العالمية. وتغير مجموعة متكاملة من الإجراءات لكل استراتيجية وجهات النظر والهياكل والممارسات الراسخة بطريقة تكيفية."

- الرسالة الرئيسية 8: "يسهم الحفظ الذي ينطوي على رعاية مستدامة، ولا سيما من جانب الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، في إحداث تغيير تحويلي عندما يكون شاملا، ومزودا بالموارد الكافية، ومركزا على الأماكن ذات القيمة العالية للطبيعة والناس، وعندما يُعترف بحقوق الشعوب الأصلية."

- الرسالة الرئيسية 9: "إن التغييرات التحويلية في القطاعات التي تسهم بشكل كبير في فقدان التنوع البيولوجي، بما في ذلك قطاعات الزراعة والثروة الحيوانية، ومصايد الأسماك، والغابات، والبنية التحتية، والتعدين، والوقود الأحفوري، ضرورية وملحة للنهوض بالاستدامة العالمية وتحقيق المنافع الاجتماعية اللازمة لتحقيق رؤية عام 2050 للتنوع البيولوجي."

- الرسالة الرئيسية 10: "تشتمل استراتيجيات التغيير التحويلي على تحويل النماذج الاقتصادية والمالية السائدة بحيث تعطي الأولوية للطبيعة والإنصاف الاجتماعي على المصالح الخاصة."

- الرسالة الرئيسية 11: "تؤدي نظم الحوكمة الشاملة والمسؤولة والتكيفية دورا محوريا في دفع عجلة التغيير التحويلي من خلال إشراك مختلف أصحاب المصلحة في صنع القرار والتصدي لتحديات الحوكمة."

- الرسالة الرئيسية 12: "يمثل تغيير وجهات النظر والقيم المجتمعية السائدة للاعتراف بالترابط بين الناس والطبيعة وإعطائه الأولوية يمثل استراتيجية فعالة للتغيير التحويلي. ويمكن تسهيل هذه التحولات من خلال السرديات الثقافية وعن طريق تغيير الأعراف الاجتماعية السائدة، وتسهيل عمليات التعلم

التحويلية، والمشاركة في استحداث معارف جديدة، ونسج نظم معرفية مختلفة، ووجهات نظر عالمية، وقيم تعترف بالارتباطات بين الناس والطبيعة وأخلاقيات الرعاية."

تمكين التغيير التحويلي: أدوار للجميع

- الرسالة الرئيسية 13: "تعد الرؤى الإيجابية المشتركة وتطويرها أمرا بالغ الأهمية للاعتراف بالارتباطات الاجتماعية البيئية، ودور أشكال الحياة غير البشرية، وأخلاقيات الرعاية، وبالتالي لإلهام التغيير التحويلي... الرؤى، التي تتضمن سرديات وقصصا، هي حالات مستقبلية مرغوبة للناس والطبيعة، بما في ذلك أمنا الأرض، تتشكل من خلال القيم ووجهات النظر العالمية، وغالبا ما تتضمن أهدافا محددة وجهودا متعمدة لتحقيق هذه الحالات المستقبلية."

- الرسالة الرئيسية 14: "يشمل التغيير التحويلي النظام بأكمله؛ ولذا، يتطلب تحقيقه نهجا يشمل المجتمع بأكمله والحكومة بأكملها، ويشرك جميع الجهات الفاعلة والقطاعات في وضع تصورات للتغيير التحويلي والمساهمة فيه بشكل تعاوني."

- الرسالة الرئيسية 15: "تعد الحكومات عوامل تمكينية قوية للتغيير التحويلي عندما تعزز اتساق السياسات، وتسن وتطبق لوائح تنظيمية أقوى تفيد الطبيعة ومساهماتها للناس في السياسات والخطط (مثل اللوائح والضرائب والرسوم والتصاريح القابلة للتداول) عبر مختلف القطاعات، وتوظف أدوات اقتصادية (بما في ذلك مالية) وأدوات المالية العامة المبتكرة، وتلغي أو تزيل تدريجيا أو تُصلِح الدعم الضار بالبيئة، وتعزز التعاون الدولي."

- الرسالة الرئيسية 16: "تُشير منظمات المجتمع المدني، من خلال مكافحة فقدان التنوع البيولوجي وتدهور الطبيعة، إلى الحاجة إلى تغيير تحويلي. ومع ذلك، غالبا ما أثارت التعبئة الاجتماعية الساعية إلى إحداث تغيير استجابات تفتقر إلى الجوانب الأساسية للتغيير التحويلي. وواجهت مبادرات المجتمع المدني والمدافعين عن البيئة العنف وانتهاكات الحقوق. وحمايتهم تدعم التغيير التحويلي."

- الرسالة الرئيسية 17: "إن السياسات المصممة بشكل جيد، بالإضافة إلى مبادرات وأدوات قطاع الأعمال والقطاع الخاص، الهادفة إلى إحداث تغيير تحويلي من أجل عالم عادل ومستدام، توفر حوافز اقتصادية تؤثر على التنمية الاجتماعية والاقتصادية وممارسات الاستهلاك."

رابعا- تداعيات التقييم على العمل المضطلع به بموجب الاتفاقية

17- في قسم المعلومات الأساسية من الإطار (القسم ألف)، يشار إلى أنه، كما ورد في *تقرير التقييم العالمي الأول بشأن التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية*، يمكن الحفاظ على الطبيعة واستعادتها واستخدامها على نحو مستدام، وتحقق الأهداف المجتمعية العالمية الأخرى في الوقت نفسه من خلال جهود عاجلة ومتضافرة تعزز التغيير التحويلي.

18- ويتم تعريف الغرض من الإطار في قسمه باء بأنه تحفيز وتمكين ودفع الإجراءات العاجلة والتحويلية من قبل الحكومات والسلطات دون الوطنية والمحلية، بمشاركة المجتمع بأكمله، لوقف فقدان التنوع البيولوجي وعكس مساره.

19- كما يستند الإطار إلى نظرية التغيير (القسم هاء). وفي حين أن القسم هاء لا يتضمن أي إشارة صريحة إلى التغيير التحويلي، فإنه يشير إلى المبدأ الأساسي نفسه، حيث يؤكد فيه على ضرورة اتخاذ إجراءات سياساتية عاجلة على المستويات العالمية والإقليمية والوطنية لتحقيق التنمية المستدامة، بحيث يمكن الحد من محركات التغيير غير المرغوب فيها التي فاقمت فقدان التنوع البيولوجي و/أو عكس مسارها.

20- ولا يؤكد مؤلفو الموجز الخاص بمقرري السياسات على أهمية الاستراتيجيات والإجراءات (أي ما يفعله الناس) فحسب، بل يؤكدون أيضا المبادئ والتحولات في وجهات النظر والهياكل والممارسات التي تقوم عليها الإجراءات (أي كيفية القيام بها). وتتوافق هذه النتيجة مع الإطار، حيث يتضمن القسم جيم منه قائمة بالاعتبارات التي يجب أن يكون تطبيق الإطار متسقا معها (مثل نهج للحكومة بأكملها والمجتمع بأكمله).

21- وتسهم بعض أهداف الإطار في الاستراتيجيات الرئيسية الخمس المحددة في الموجز الخاص بمقرري السياسات لتمكين التغيير التحويلي، وعلى سبيل المثال، يسهم الهدف 3 في الاستراتيجية 1، والأهداف 5 و7 و10 و15 في الاستراتيجية 2، والهدفان 15 و18 في الاستراتيجية 3، والهدف 22 في الاستراتيجية 4، والهدف 21 في الاستراتيجية 5.

22- وبالتالي، فإن مراعاة اعتبارات تنفيذ الإطار ستسهم في التغيير التحويلي.

23- ومن بين المقررات التي اعتمدها مؤتمر الأطراف في اجتماعيه الخامس عشر والسادس عشر، لم يشر إلى التغيير التحويلي صراحة إلا مقرر واحد، وهو المقرر 17/15 بشأن النهج الاستراتيجي الطويل الأجل لتعميم التنوع البيولوجي في القطاعات وعبرها، والذي أكد فيه مؤتمر الأطراف على أهمية تكثيف إجراءات التعميم لتحقيق التغيير التحويلي المطلوب.

24- وتسهم بعض المقررات الأخرى في تنفيذ الاستراتيجيات المحددة في الموجز الخاص بمقرري السياسات، مثل المقرر 16/16 بشأن مواصلة العمل بشأن المناطق البحرية المهمة إيكولوجيا وبيولوجيا، والذي يسهم في تنفيذ الاستراتيجية 1 من التقييم. ويدعم المقرر 17/16 بشأن حفظ التنوع البيولوجي البحري والساحلي والتنوع البيولوجي الجزري واستخدامه المستدام، التغيير التحويلي في مصايد الأسماك، وهو جزء من الاستراتيجية 2 من التقييم، بينما يمكن اعتبار أن المقرر 5/16 بشأن الترتيبات المؤسسية للمشاركة الكاملة والفعالة للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية في العمل المضطلع به بموجب الاتفاقية، يساهم أيضا في الاستراتيجيتين 1 و4.

25- وُيعرّف معدو الموجز الخاص بمقرري السياسات التغيير التحويلي بأنه تحول على مستوى النظام في القيم والسلوكيات، وهو ضروري لتنفيذ الإطار بفعالية بحلول عام 2030، نحو رؤية عام 2050 للتنوع البيولوجي. ويخلصون إلى أنه لا يمكن معالجة الأسباب الكامنة وراء فقدان التنوع البيولوجي وتدهور الطبيعة إلا من خلال تغيير تحويلي طوعي.

26- ويمكن استخدام تقييم التغيير التحويلي من أجل:

(أ) بناء الوعي بالحاجة إلى التغيير التحويلي، وتعزيز ودعم استخدام الاستراتيجيات والإجراءات المرتبطة بها لتحقيق التغيير التحويلي؛

(ب) دعم تقييم مساهمة سياسات وإجراءات الحفظ في التغيير التحويلي؛

(ج) تشجيع الحكومات ومنظمات المجتمع المدني وجميع المنظمات الأخرى ذات الصلة على مراعاة نتائج التقييم، لأنه نهج على نطاق النظام، ويتطلب مشاركة جميع الجهات الفاعلة والقطاعات.

خامسا- التوصيات

27- ترد توصيات متعلقة بتقييم التغيير التحويلي في الوثيقة CBD/SBSTTA/27/3.